

الأصول في النحو

(نَكُونُ مِثْلَ مَنْ يَا ذَرْبُ يَصْطَحِبَانِ ...) .

فأي : إنما هي بعض لما أضيفت إليه ومن قد حكى فيها أنها تكون نكرة وتوصف نحو قولك :
مررت بمن صالح وقالوا : من تكون استفهاماً وتعجباً وجزاءً قال بعض الكوفيين : إذا وقعت
على نكرة كانت تعجباً ولم تكن استفهاماً ولم يجاز بها إذا وقعت على نكرة أزادتها كلها
وإذا وقعت على معرفة أزادت بعضها في الجزاء والاستفهام فإذا قلت : أيُّ الرجلين أخوكَ
وأي رجالٍ إخوتُكَ فهو على العدد وإذا قلت : أي الزيدين أخوكَ وأي الثلاثة صاحبُكَ
وصاحبكَ فلا يجوز أصحابُكَ لأنها تزيد بعد المعرفة .

واعلم : أنها في جميع ذلك لا تخرج عن معنى البعض لأنك إذا قلت : أي الرجلين أخوكَ
إنما تريد : أي الرجال إذا صُنِفُوا رجلين رجلين أخوكَ وقد حكى أن (ذا) قد جاءت
بمعنى (الذي)